

فهرس الكتاب

صفحة

١٧	مقدمة المعرب
٢٥	مقدمة المؤلف

٤٥ الفصل الأول - خروج هرقل :

ملخص لحكم أباطرة الروم من حكم (جستنيان) إلى حكم (موريق) - الدولة الرومانية مدة حكم (فوكاس) - حال مصر - خروج (البنطابوليس) بقيادة هرقل - خطة الحرب - القصة المشهورة لتلك الحوادث برواية (جبون) وتفيدها - كتاب (حنا النقيوسي) أسقف (نقيوس) من قرى مصر.

٥٢ الفصل الثاني - النضال من أجل مصر :

السير إلى مصر - «ليونتيوس» حاكم مريوط يشترك في المؤامرة - الإقليم الواقع بين «بنطابوليس» ومصر - خصبه وسكانه - «فوكاس» يخشى على الإسكندرية - «نيقتاس» يسير من الغرب ويتنصر في وقعة على مقربة من المدينة - الترحيب به - (بونوسوس) قائد (فوكاس) يسرع من الشام - (نقيوس) تسلم له - يصل جيشه إلى الإسكندرية - صد الهجوم البحري الذي يقوده (بول).

٦٤ الفصل الثالث - خيبة بنوسوس :

طريق سير (بنوسوس) - يهاجم الإسكندرية - صده وهزيمته - ما فعله (بول) - محاولة قتل (نيقتاس) - استعادة (نقيوس) - (بنوسوس) يطرد من مصر وتفتح البلاد باسم هرقل - حالة الأحزاب الدينية في مصر.

٧٥ الفصل الرابع - ولاية هرقل :

رحلة هرقل - إقامته الطويلة في سلانيك - يسير بالبحر إلى القسطنطينية - القتال في العاصمة وموت (بنوسوس) - المناجزة بالبحر - الكنوز الإمبراطورية ترمى في البحر - أسر (فوكاس) ومقابله لهرقل - حكم الموت وإنفاذه عليه إنفاذاً فظيماً - تتويج هرقل - نظرة فيما سبق .

٨٣ الفصل الخامس - مصر في حكم الإمبراطور الجديد :

يبقى نيقتاس على حكم الإسكندرية - سياسته - نقص في تاريخ مصر - اعتمادنا على تراجم البطارقة - (حنا الرحوم) والمجاعة الكبرى - سفن القمح التي تملكها الكنيسة - ولاية بطارقة القبط .

٩٥ الفصل السادس - فتح الفرس للشام :

ولاية كسرى ملك الفرس - موت موريق وانقطاع المودة بين فارس والامبراطورية - فتح الفرس للشام - اليهود والنصارى - أخذ بيت المقدس وأسر البطريق (زكرياس) - توافد اللاجئين إلى مصر - أعمال (حنا الرحوم) في سبيل المساعدة - إعادة بناء الكنائس في بيت المقدس - عقد كسرى للمجمع المسيحي - بعثة (حنا الرحوم) إلى بيت المقدس .

١٠٩ الفصل السابع - فتح الفرس لمصر :

اتحاد كنيسة مصر القبطية وكنيسة الشام - سير الفرس إلى مصر - فتح حصن (بابلليون) و (نقيوس) وحصار الإسكندرية - هرب (نيقتاس) و (حنا الرحوم) - موت حنا - خيانة طالب وممالاته على فتح المدينة وهو بطرس البحريني - موت (أندرونيكوس) - حال القبط مع الفاتحين - تفنيد المزاعم السائرة بين الناس - قصة (بيزنطيوس) ومعاملة القبط - معاملة الإسكندرية - حصن الفرس .

١٣١ الفصل الثامن - الفن والأدب :

التاريخ - الطب - الفقه - زيارة (حنا مسكوس) - مكاتب الإسكندرية - العالم كزماس - التصوير - الفلك - العمارة والفسيفساء وصناعة المرمر بالإسكندرية - تفسير الكتب بالرسم - النحت - العاج - صناعة المعادن - الخزف - الورق والزجاج - المنسوجات - التجارة - السفن وتجارة البحر .

١٥٣ الفصل التاسع - جهاد أصحاب الصليب للفرس :

هرقل يطلب الصلح - يمتنع سفره إلى قرطاجنة - يصحّ العزم على حرب فارس - إرسال وفد إلى كسرى وإخفاقه - إرسال بعث إلى قليقيا - القيادة في البحر - ما حدث في كنيسة أيا صوفيا - تنتهي الحرب بالقضاء على قوة الفرس - إرجاع الصليب - انتصار هرقل .

١٦٦ الفصل العاشر - إعلاء الصليب :

حجّ هرقل إلى بيت المقدس ومعه الصليب - اليهود في طبرية - احتفل بإعلاء الصليب في كنيسة القيامة - أعلى ما بلغه الإمبراطور من المجد في حياته - يوافق على مقتل في اليهود - صوم هرقل - موت البطريق (زكرياس) - خلفه (مودستوس) - رأى الامبراطور في

توحيد مذاهب الدين - قيرس مطران فاسيس يولى بطرقة الإسكندرية.

١٧٤ الفصل الحادي عشر - دعوة النبي محمد (عليه الصلاة والسلام):
اتفاق في الزمن بين النبي وهرقل - كتب النبي إلى ملوك العالم وأمرائه وما أجابوا به - وقعة (مؤتة) - هزيمة (تبوك) - موت النبي واتحاد بلاد العرب - كنيسة صنعاء - البعث إلى الشام - أسباب فوز الإسلام - رأي المسيحيين.

١٨٩ الفصل الثاني عشر - فتح العرب للشام:
هرقل لا يدع فرصة تفوته - رحلته إلى أذاسة - اضطهاده للمخارجين على مذهب الدولة - يولى (صفرونيوس) بطريقاً لبيت المقدس - وفود التهئة إلى (هرقل) - حلف العرب واليهود - فتح دمشق - (خالد) يهزم (تيودور) - وداع هرقل للشام - استنقاذ الصليب الأعظم - تسليم بيت المقدس لعمر.

٢٠٢ الفصل الثالث عشر - الاضطهاد الأعظم للقبط على يد قيرس:
بنيامين يدعى لولاية الدين في القبط - (جرج) البطريق الملكاني خليفة أندرونيكوس - حب الناس لبنيامين وإصلاحه - خروج الفرس من مصر - يختار (قيرس) بطريقاً للإسكندرية وهرب بنيامين - يصير (صفرونيوس) زعيم المعارضين من الروم لقيرس ولكنه لا يستطيع شيئاً - مقاومة القبط - لم يفهم القبط مذهب هرقل - عودة حكم الروم كاملاً في مصر - اضطهاد السنين العشر - حوادث شتى - أثرها العام في تمهيد السبيل لفتح العرب.

٢٢٦ الفصل الرابع عشر - مسير العرب إلى مصر:
عمرو بن العاص يفضي إلى الخليفة برأيه في فتح مصر - تردد عمر

في السماح له - الكتب التي بعثت يطلب بها رجوعه وفتحها عند العريش - إقامة يوم الأضحى هناك - خلق القائد العربي - طوله وصفة جسمه - دحض ما قيل من وصفه بأنه متمم - تاريخ حياته - دخوله في الإسلام وبعث النبي به على سرية من سراياه - قصص عدة تبين صفاته.

٢٣٩ الفصل الخامس عشر - أول الحرب :

ما فعله قيرس - دحض ما قيل من أن العرب انصرفوا على جزية تعطى لهم - حصار القرما وأخذها - السير في الصحراء إلى بلبس - أخذ تلك المدينة بعد حرب شديدة - وصول العرب إلى (تندونياس) وهي (أم دنين) - مناجزات لم تسفر عن نصر - ما كان المسلمون فيه من الخطر - عزم عمرو على غزو الفيوم - أخذ (تندونياس).

٢٥٢ الفصل السادس عشر - وقعة هليوبولس :

غزوة عمرو في إقليم الفيوم - موقع الروم - فتح البهنسا - مقتل حنا قائد المسلحة - سير الروم من (نقيوس) إلى (بابلين) - يلقي عمرو بعض الإخفاق في غزوته ثم يعود - وصول أمداد المسلمين - اجتماع جنود العرب عند هليوبولس - سير جيوش الروم من (بابلين) للمناجزة - خطة عمرو - هزيمة الروم - عودة العرب لأخذ (أم دنين) وفتح الفيوم - معاملة قواد الروم.

٢٦٨ الفصل السابع عشر - حصن بابلين :

ما عليه الحصن الآن - موقعه ومنعته - صروحه وأبوابه - الباب الحديدي - جزيرة الروضة - منشأ الحصن وأصل تسميته - ما فيه من الكنائس.

٢٧٨ الفصل الثامن عشر - حصار حصن بابلين وفتحه :

حال القبط - قيرس المقوقس يحصر في الحصن - ضعف قيرس أو

خيانته - عبوره إلى الروضة ومفاوضته لعمر - رأي الروم في العرب - عبادة بن الصامت - رسول عمرو يذهب إلى الروضة للمفاوضة - شروط العرب ورفض الروم لها - استئناف القتال واتفاق الفريقين على الصلح وبعث قيرس بشروطه إلى الإمبراطور - استدعاء قيرس وعزله ونفيه - رفض هرقل للصلح وإعادة الحصار - نقص النيل - القتال في مصر السفلى - موت هرقل - تسور الزبير إلى الحصن - تسليم المسلحة الرومانية على عهد - فتك الروم بقبط مصر فتكاً فظيماً.

٣٠٢ الفصل التاسع عشر - السير إلى الإسكندرية:

معاهدة بابليون - صفتها وحدودها - درس العرب لأهل البلاد - من أسلم من النصارى - إصلاح الجسور المقامة على النيل - سير جيش العرب إلى الشمال - يقصد العرب إلى نقيوس - وقعة الطرانة - جن (دومتيانوس) وفراره - فتح العرب لنقيوس - المقتلة هناك - المضي في السير - وقعات كوم شريك وسنطيس وكريون - هزيمة الروم وارتداد تيودور - وصول المسلمين إلى الإسكندرية - رأيهم في المدينة منذ رأوها وعجزهم عنها - فتوح عمرو في مصر السفلى - عجزه عن أخذ سخا - سيره إلى طوخ ودمسيس ورجوعه إلى بابليون - نقض أوهام المؤرخين.

٣٢٤ الفصل العشرون - حوادث القسطنطينية:

آخر أيام هرقل - قسطنطين وهرقل الثاني يليان الأمر مع الإمبراطورة - رجوع قيرس من المنفى - موت قسطنطين - عصيان فلنتين - خطة إرجاع قيرس إلى الإسكندرية - البواعث التي دفعت قيرس إلى الإذعان للعرب - تولية قنسطانز - مرتينة ترى الصلح مع المسلمين - تيودور وقيرس يرجعان إلى مصر - خطة تيودور في الهرب إلى بنطابوليس وجبوطها - نزولهما في الإسكندرية.

٣٣٤ الفصل الحادي والعشرون - تسليم الإسكندرية :

الحرب الأهلية بمصر - الاضطراب في العاصمة - وصول قيرس -
موكبه الحافل إلى القيصريون - خطبته هناك - استئناف اضطهاد
القبط - رحلة قيرس إلى بابليون في السر - أحوال مصر العليا -
اجتماع قيرس وعمرو - يوافق قيرس على تسليم المدينة - صلح
الإسكندرية - شروط ذلك الصلح بحسب مختلف الروايات - رواية
حنا النقيوسي - النص العربي وتعليق المؤرخين العرب عليه .

٣٥٠ الفصل الثاني والعشرون - فتح بلاد الساحل :

عمرو يرسل إلى عمر بن الخطاب بفتح الإسكندرية - تاريخ ذلك
الفتح - يفضي قيرس بنأ الصلح إلى زعماء الإسكندرية - وهول
رسل العرب - يذيع النبا بين الناس - سخط العامة وإقناعهم - نقد
خيانة قيرس - موقع الإسكندرية الحربي - أثر موت هرقل - إقرار
هرقلوناس للصلح - بناء مدينة القسطنطينية الإسلامية - بناء جامع
عمرو - إعادة حفر ترعة تراجان - القتال في شمال الدلتا - الاستيلاء
على إرخنا وبلهيب والبرلس ودمياط وتنيس وشطا وسواها - قصة شطا
وتاريخ فتحها وأهمية ذلك التاريخ - بعض غلطات تاريخية
وتفنيدها .

٣٧٨ الفصل الثالث والعشرون - انقضاء حكم الروم بمصر :

خروج الروم من مصر العليا - اللاجئون إلى الإسكندرية - ما فعله
قيرس - ذهاب هيئته وخوفه على نفسه - ما حل به من الهم وموته -
قصة الخاتم المسموم - بقاء الموظفين من الروم في أعمالهم - اختيار
خلف لقيرس لولاية الدين - تجهم العاصمة - خروج جيش الروم من
الإسكندرية وعلى رأسه القائد تيودور .

٣٨٧ الفصل الرابع والعشرون - وصف الإسكندرية عند الفتح :

رسالة عمرو إلى الخليفة عمر - ما بهر الأبصار من سنا الإسكندرية -
أعمدتها - صهاريجها - البروكيون - كنيسة القيصريون - صفتها
وتاريخها - مسلات كليوبتر - الخلط بين المسلات والمنارة - جعالين
البرنز والزجاج - إثبات شهادة العرب - وصف السرابيوم - رسمه الأول
وبناؤه - مكان المكتبة - عمود دقلديانوس - أقاصيص العرب -
الملعب (الامفيتياتر) - المنارة - ما جاء عنها في أخبار القدماء
والعرب - بناء البرج - المرأة العجيبة - قصة تخريبها - هدم المنارة -
بناء مآذن القاهرة على رسمها .

٤١٨ الفصل الخامس والعشرون - مكتبة الإسكندرية :

القول في أن العرب أحرقوها - قصة أبو الفرج - الأدلة المأخوذة من
القصة نفسها والتي تنقض هذا الزعم - لم يكن (حنا فليبونوس) حياً
عند فتح العرب - هل كانت المكتبة موجودة عند ذلك - المكتبة
الأولى الملحقة بالمتحف - لعلها أحرقت في أيام يوليوس قيصر -
المكتبة التي أتت من (برجاموس) - المكتبة الصغرى في السرابيوم -
تخريب معبد السرابيوم - مدى ذلك التخريب عن المصادر
المختلفة - ملحقات المكتبة وتدميرها - ماذا آل إليه أمر المكتبة -
إغفال الكتاب ذكر ذلك مدة قرنين - أثر معاهدة الإسكندرية في ذلك
الأمر - إغفال الكتاب بعد الفتح ذكر ذلك - ملخص المسألة
والخاتمة التي يوصل إليها البحث .

٤٤٣ الفصل السادس والعشرون - فتح بنطابولس :

إرسال البعث إلى المغرب - يلقي كيداً قليلاً - فتح برقه صلحاً -
فتح طرابلس وسيرة عنوة - عمودة عمرو إلى الإسكندرية ثم إلى
بابلليون - بناء الحصن في الجيزة - إنفاذ بعث إلى بلاد النوبة

واضطرابه للرجوع - وصف عمرو لمصر وخطيته - قصة العذراء والنيل .

٤٥٤ الفصل السابع والعشرون - إعادة بنيامين :

حال الكنيسة القبطية عند موت قيرس - عودة الحرية - دعوة عمرو إلى بنيامين - عودة البطريق من منفاه - لقاءه لعمرو - نشور الكنيسة - إصلاح أديرة الصحراء - فرح القبط - رأيهم في خروج الروم من مصر .

٤٦٢ الفصل الثامن والعشرون - الحكم الإسلامي :

المساواة بين المسيحيين في حكم القانون - حالة أهل الذمة - الأحوال الدينية - النظام السياسي - إبقاء الموظفين الروم - خراج الأرض والجزية - صفتها ومقدارها - حكم عمرو العادل وغضب الخليفة عليه - ما تردد بينهما من المكاتبه - عثمان يطلب الزيادة أسوة بفعل عمر - قصة بطرس القبطي - إعفاء من أسلم من المسيحيين من الجزية وما نشأ عن ذلك - قلة موارد المال - الاشتداد في مطالبة المسيحيين .

٤٨٠ الفصل التاسع والعشرون - ثورة الإسكندرية بقيادة منويل :

موت عمر - عثمان يعزل عمرًا عن ولاية مصر - صفة عبد الله بن سعد - يتآمر أهل الإسكندرية مع القسطنطينية - يبعث منويل إلى مصر ليستعيدها - الترحيب به في الإسكندرية - بيان منشأ خطأ المؤرخ (جبون) وتصحيحه - عودة عمرو إلى ولاية الحرب في مصر - موالاة القبط للعرب - مسير جيش الروم إلى نقيوس - وقوع قتال شديد هناك - هزيمة الروم وارتدادهم إلى الإسكندرية - يفتح العرب المدينة عنوة - ما طلبه بنيامين من عمرو - ما لهذا الحادث من شأن - منشأ بعض غلطات التاريخ .

معاملة الإسكندرية - قصة طلما - إعادة الأسرى - شكوى القبط الذين بقوا على ولائهم وإنصافهم - إقرار عبد الله على مصر وسفر عمرو عنها - إحباط العرب آخر مساعي الروم - ختام هذا التاريخ - المسائل الكبرى التي يمكن البحث فيها - موت بنيامين - موت عمرو وموضع قبره .

الملحق الأول - عن الأثر الذي اسمه الصليب المقدس	٥٠٧
الملحق الثاني - في تواريخ الفتح الفارسي	٥٠٩
الملحق الثالث - في شخصية المقوقس	٥٢١
الملحق الرابع - في تواريخ الفتح العربي	٥٤٢
الملحق الخامس - في سن عمرو بن العاص	٥٦٥
الملحق السادس - في تاريخ بطارقة القبط بعد بنيامين في القرن السابع	٥٦٨
الملحق السابع - وفيه بحث جديد للمؤلف في شخصية المقوقس	٥٧٤
الحوادث التاريخية	٥٩٧
أهم المصادر العربية	٦٠١
أهم المصادر الإفرنجية	٦٠٤
تذييل بالألفاظ والعبارات اليونانية التي وردت بالكتاب	٦٠٨